

## شرح «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» الحافظ ابن حجر العسقلاني - المجلس [21]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من

شرح متن نخبة الفكر للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:00:00

ونفعنا بعلومه في الدارين وكنا في الدرس الماضي كنا تكلمنا عن معلمات الإمام البخاري وأحوال هذه المعلمات وتكلمنا كذلك عن

شروط الاحتجاج بالمرسل عند الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلوم الجميع في الدارين - 00:00:17

وكنا وصلنا لكلام المصنف رحمه الله تعالى عن الحديث المنقطع والمعرض فقال رحمه الله تعالى قال فسقط اما ان يكون من مبادىء

السند من مصنف او من اخره بعد التابعي او غير ذلك - 00:00:41

قال فالاول المعلق والثاني المرسل قال والثالث ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعرض. والا فالمنقطع يبقى الان عرفنا ان

السقوط لو وقع في اثناء الاسناد يعني لا في اوله ولا في اخره فلا يخلو من حالتين. الحالة الاولى هو ان يكون باسقاط راو واحد او

اكثر - 00:01:06

راوي لكن ليس على سبيل التواجد فهذا هو المنقطع وبذلك يتضح لنا ان المنقطع له صورتان الصورة الاولى ان يسقط راو واحد من

اثناء الاسناد الصورة الثانية ان يسقط اكثر من راوي - 00:01:36

لكن على غير وجه التوازن واما لو اه حصل اسقاط لرجلين او اكثر على وجه التوالي فهذا هو المعرض. ومثلنا على

ذلك بحديث يرويه ما لك رحمه الله تعالى ورضي عنه وامثاله من اتباع التابعين عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:55

وايضا من المعرض ما يرويه بعض صغار التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه ايضا من سور المعرض المشهور ان يأتي

صغر التابعين ويروون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

ومن امثال هؤلاء الزهري وكذلك قتادة وايضا حميد الطويل وكل هؤلاء من صغاري التابعين اذا اسندوا حديثا او اذا رووا اذا رروا

حديثا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو معرض. لماذا - 00:02:41

باعضال هذا الاسناد رغم ان هؤلاء من التابعين قلنا بذلك لأن الغالب ان مراجعهم ذكرناهم قد سقط منهم اثنان ان لم يكن

اكثر على وجه التوالي. ولهذا سنجد ان مراجعهم هؤلاء اللي هو قتادة وكذلك الزهري من اوهى وضعف المراجع - 00:02:59

لان السقوط يكون اثنين وربما اكثر من اثنين وايضا منصور الاعضال ان يروي التابع عن التابع حديثا موقوفا. موقوفا عليه يبقى يأتي

تابع ويروي عن تابعي حديثا موقوفا على هذا التابعي الذي روى عنه - 00:03:25

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصورة من المعرض ذكرها الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث وآنقلها عنه كذلك

ابن حجر رحمه الله تعالى في نكته على ابن الصلاح - 00:03:49

ذكر ان التابع اذا روى عن تابع حديثا موقوفا عليه فهو ايضا معرض طيب لماذا قلنا هو او لماذا قال العلماء هو من باب المعرض؟ رواية

التابع عن التابع موقوفا عليه قالوا هو معرض لأن هذا الانقطاع بواحد - 00:04:08

مضموم الى الوقف مضموم الى الوقف يبقى اذا ينقول اذا روى التابع عن التابع حديثا موقوفا عليه فهو معرض كما اشار اليه الحاكم

النيسابوري رحمه الله تعالى طيب وهنا انه لامر اخر - 00:04:29

وهو ان المعطل في كلام جماعة من اهل الحديث يطلق على ما ليس فيه سقط اصلاً ومع ذلك يقولون هو معطل. طيب ماذا ارادوا اذا بالمعطل في تلك الحالة يبقى هنا الحديث ليس فيه سقط الاسناد ليس فيه سقط ومع ذلك يقولون هو معطل. يبقى هنا ارادوا بالاعضال شيئا اخر - 00:04:50

ما هو الشيء الذي ارادوه في تلك الحالة؟ قالوا في هذه الحالة ارادوا به يعني الشيء الشديد المستغلق فيقولون روى فلان معضلات او روى حديثاً معضلاً يعني فيه شدة. فيه شدة يعني ايه؟ فيه شدة نكارة - 00:05:16

في شدة نكارة وهذا يرجع احياناً الى المتن ومثال ذلك ما روى ابن لهيعة المصري عن يزيد ابن أبي حبيب عن ابن شهاب رواه ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن ابن شهاب - 00:05:42

عن عروة عن عائشة يبقى نتبه الان لهذا السند ابن لهيعة يروي عن يزيد ابن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف - 00:06:04

فيمر بالمريض فيسلم عليه ولا يقف فيمر بالمريض فيسلم عليه ولا يقف الامام محمد ابن يحيى الزهلي وهذا من كبار علماء وائمة الحديث كما نعلم جميعاً في الظاهري رحمه الله لما روى هذا الحديث قال هذا حديث معطل لا وجه له رغم ان هذا الحديث - 00:06:24

ما فيه سخط بحال لكن قال هذا حديث معطل لا وجه له. انما هو فعل عائشة رضي الله عنها ليس للنبي عليه الصلاة والسلام فيه ذكر يبقى هنا اراد ان يبين نكارة المتن - 00:06:50

فاطلق عليه وصف الاعضال وابن حجر رحمة الله تعالى يقول فإذا تقرر هذا فاما ان يكونوا يطلقون المعطل لمعنىين او يكون المعطل الذي عرف به المصنف هو المتعلق بالاسناد يبقى اذا احياناً - 00:07:07

يراد آآ بالمعطل ما فيه نكارة يعني في المتن فالمعطل له اطلاقان عند علماء الحديث كما اشار بذلك الحافظ رحمة الله تعالى هنا تأتي مسألة وهي هل يصح تسمية حديث واحد - 00:07:28

يعني وقع السقط فيه في موضع واحد مرسلًا ومعهلاً بمعناهما الاصطلاحية في نفس الوقت ان ينفع يكون عندنا سند عندنا سند فيه سقط ويسمى هذا الحديث مرسلًا ومعهلاً في نفس الوقت - 00:07:48

ها ما رأيكم؟ احنا عرفنا المرسل وعرفنا ما هو المعطل من خلال ما ذكرناه الان هل يصح لنا ان نسمي حديثاً واحداً يعني وقع السقط فيه في موضع واحد بانه مرسل ومعهلاً في ان واحد - 00:08:08

طيب هذا متصور وصورة ذلك ان يروي التابعي حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تتبعنا رواية هذا التابعي سنجد انه اسقط رجلين بينه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:23

واحنا قلنا لو سقط رجلان على وجه التوالي فهذا يكون معهلاً ورواية التابعي الذي لم يسمع من رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه رواية مرسلة فاجتمع في الرواية الواحدة وصف الاعضال والارسال - 00:08:39

وهذا يقع كثيراً في رواية صغار التابعين كما اشرنا انما لان الغالب ان الساقط في رواية هؤلاء اكثر من روي ليس راوياً واحداً ولهذا سنجد ان اكثر العلماء على ان رواية صغار التابعين رواية معهلاً ليست فقط مرسلة وانما هي على الاعضال عند هؤلاء - 00:08:57 بعد ما انتهى المؤلف رحمة الله تعالى من ذكر انواع السقط الاربعة تكلم عن التعليق تكلم عن الارسال تكلم عن الاعضال وتكلم كذلك عن الانقطاع فبعدما انتهى المؤلف من ذكر انواع السقط الاربعة - 00:09:21

شرع في ذكري كيفية ادراك السقط في الاسناد فذكر رحمة الله تعالى هنا ان منه ما ادراكه ظاهر ومنه ما ادراكه خفي تطرق مع ذلك الى نوعين اللذين هو التدليس - 00:09:39

والارسال الخفي واحنا كنا اشرنا قبل ذلك الى ان التدليس والارسال الخفي ليس من انواع السقط من الاسناد بل هما سبيل يعرف بهما السقط الواقع في الاسناد هو سبيل لمعرفة السخط لكن التدليس ليس بسقوط وكذلك الارسال الخفي ايضاً ليس من انواع السخط كما ذكرنا - 00:10:00

قال المصنف رحمة الله تعالى قال ثم قد يكون واضح او خفيا قال فالاول يدرك بعدم التلاقي. ومن ثم احتاج الى التاريخ قال والثاني المدلس ويرد بصيغة تحتمل اللقي كعن وقال - [00:10:26](#)

وكذا المرسل الخفي من معاصر لم يلقى يعني ان السقط في السنده قد يكون واضح او قد يكون خفيا نبدأ بالنوع الاول من انواع السقط وهو السقط الظاهر الواضح هذا السخط الظاهر - [00:10:48](#)

كيف ندركه؟ كيف نعرفه هذا يدرك بعدم التلاقي بين الراوي ومن روى عنه طيب كيف نستطيع ان نتوصل الى ذلك؟ نتوصل بعدم التلاقي بين الراوي ومن روى عنه ندرك ذلك بتتبع تاريخ الرواة - [00:11:09](#)

علشان نعرف من سمع ومن لم يسمع ومن ادعى السمع فلو مثلا عندنا شيخ قد مات قبل ولادته من يروي عنه يبقى هنا هذا واضح الانقطاع او الارسال لا خفاء عندنا في اكتشاف ذلك. ومثال ذلك - [00:11:32](#)

ما جاء آآ ان عمر ابن موسى الوجيهي حدث عن خالد بن معدان عمر بن موسى يحدث عن خالد بن معدان هذا الرجل عجيب جدا يعني. المهم جاءه احد الرواة - [00:11:55](#)

وقال له في اي سنة لقيت آآ خالد بن معدان قال في سنة ثمان ومائة في غازات ارمينية فقال له الراوي اتق الله يا شيخ لا تكذب مات خالد بن معدان سنة اربع ومائة - [00:12:12](#)

يعني قبل ان تلقاء بكم سنة باربع سنين. قال وازيدك انه لم يغزو ارمينية فمن خلال هذا التاريخ عرفنا كذب هذا الراوي فيما ادعاه من الرقية والسماع فبذلك سنحكم على هذا السنده بانه سند - [00:12:35](#)

منقطع هذا سقط ظاهر يبقى لهذا احتجنا الى التاريخ ذلك لانه يتضمن تحريرو مواليد الرواة والوفيات وكذلك يتضمن آآ جمعة هؤلاء وقت الرحالة وطلبيهم للعلم وهنا عندنا فائدتان في غاية الالهمية - [00:12:54](#)

الفائدة الاولى وهي احيانا لا يذكر في كتب التاريخ تاريخ ولادة كثير من الرواية. باعتباره يعني ان هذا الراوي يعني ولد كشأن يعني اغلب الناس. لا يهتم الناس بوقت ولادة هذا الروض - [00:13:22](#)

ربما لا يذكرون في كتب التاريخ تاريخ ولادة كثير من الرواية. وكذلك احيانا لا نجد تاريخا لوفاة هؤلاء الرواة. خصوصا في قاتل عليا خصوصا في الطبقات العليا طيب هنا كيف سنعرف - [00:13:40](#)

الانقطاع من عدمه مع عدم معرفتنا لتاريخ ولادة هؤلاء او تاريخ وفاة هؤلاء هنا بنجأ الى المعرفة التقريبية فهذا من خلال الشيوخ ونحو هؤلاء كما سنعرف بنجأ الى المعرفة التقريبية. اذا لم نتحقق من معرفة هؤلاء بالنسبة للولادة - [00:13:59](#)

والوفاة بنجأ الى المعرفة التقريبية. مثال ذلك بكير ابن عامر بكير بن عامر هذا لا يعلم له تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة لكن آآ روى عن قيس ابن ابي حازم - [00:14:19](#)

وروى عنه وكيع وكذلك ابو نعيم. طيب قيس ابن ابي حازم هذا الذي روى عنه. توفي سنة تمانية وتسعين طيب وكيع الذي روى عن هذا الراوي ولد سنة كم؟ ولد سنة مية تمانية وعشرين - [00:14:38](#)

وابو نعيم الذي روى ايضا عن هذا الراوي اللي هو بكيل ابن عامر هذا ولد سنة مائة وثلاثون هؤلاء كلهم كوفيون ذكر ابن صلاح رحمه الله تعالى ان عادة اهل الكوفة - [00:14:57](#)

الا يسمع احدهم الحديث الا بعد ان يبلغ عشرين سنة هذه عادة اهل الكوفة ان الواحد منهم لا يسمع الحديث الا بعد بلوغه عشرين سنة. يبقى مقتضى هذا الكلام ان عمر بكير يوم ان مات قيس فوق العشرين. اذا قلنا ان قيس مات سنة تمانية وتسعين - [00:15:13](#)

يبقى مولد بكير هذا سنة تمانية وسبعين فما قبلها. يبقى عرفنا بذلك تقريبا من خلال الشيوخ الذين رووا عن هذا عن هذا الشيخ او عن هذا الراوي - [00:15:38](#)

يبقى هذا الامر الاول الذي احبينا ان ننبه عليه وهو ان اذا لم نتحقق من معرفة السمع فاننا نستطيع ان نعرف ذلك على وجه التقرير الامر الساني قد يقع الاختلاف في تاريخ الولادة والوفاة - [00:15:56](#)

طيب ماذا نفعل في هذه الحالة؟ اذا وجدنا المترجمين يترجمون لراو وينقلون الخلاف في ولادة هذا الراوي او في وفاة هذا الراوي

ماذا نصنع في هذه الحالة؟ في هذه الحالة سنلجمأ الى الترجيح. في هذه الحالة سنلجمأ الى الترجح - 00:16:12

طيب اذا لم يظهر عنده وجه الرجحان في هذه الحالة سنأخذ بما اتفق عليه وبالمثال يتضح لنا المقال. مثال على ذلك ما قيل في وفاة آسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:16:35

قيل انه توفي سنة واحد وخمسين وقيل سنة اربعة وخمسين وقيل سنة خمسة وخمسين وقيل سنة ستة وخمسين وقيل سنة سبعة وخمسين وقيل سنة تمانية وخمسين. كل هذا قيل في وفاة سعد بن أبي وقاص وهو صحابي - 00:16:54

وهو احد العشرة المبشرين ومناقبه يعني كثيرة لا تخفي عليكم ومع ذلك اختلف العلماء في وفاة سعد على هذا النحو. طيب الان كيف نتعامل مع هذا الاختلاف في وفاة سعد؟ نقول اولا نرجع الى - 00:17:17

الترجح طيب اذا لم يترجح عندنا شيء. ففي هذه الحالة سنأخذ بما دل عليه المجموع الذي دل عليه مجموع ما قاله العلماء انه لم يعش بعد سنة تمانية وخمسين لأن اقصى ما قيل انه توفي سنة كم - 00:17:33

تمانية وخمسين فهو معنى ذلك ان الاتفاق انه لم يعش بعد ذلك فلو جاءت روایة عن رجل انه سمع سعدا يحدث سنة خمس وستين ها ماذن حکم على هذه الروایة - 00:17:52

اه نعم هذا شخص كذاب. لماذا؟ لانه قد اتفق العلماء انه لم يعش بعد سنة ثمان وخمسين فلو جاءت روایة بهذه الروایة سجد ان العلماء يستنكرون تلك الروایة ويحكمون على هذه الروایة بالانقطاع وان هذا الراوي يكذب - 00:18:13

يبقى اذا اذا وقع الاختلاف فهنا نأخذ بالارجح اذا لم يظهر عنده الرجحان فاذا نأخذ بما اتفق عليه العلماء ومثال ذلك ايضا ما رواه ابن عساكر في التاريخ باسناد فيه غير واحد من المجاهيل - 00:18:32

عن ابي داود الطیالسي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه قال ولدت سنة ثمانين طبعا هذه الروایة عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يقول ولدت سنة ثمانين - 00:18:52

وقدم عبدالله ابن انيس سنة اربع وتسعين فرأيته وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة وهو اتولد سنة تمانين. وبيقول عبدالله بن انيس جنة سنة كم؟ جنة سنة اربعة وتسعين. يبقى كان عنده كم سنة المفترض؟ اربعوناشر سنة - 00:19:10

قال سمعته يقول سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يعمي ويصم ابن عساكر لما ذكر ذلك قال هذا حديث منكر بهذا الاسناد وفيه غير واحد من المجاهيد - 00:19:33

يبقى هنا ابن عساكر حکم على انه منكر الاسناد لهؤلاء المجاهيد. لكن لو تأملنا هذا الاسناد ورجعنا الى تاريخ الوفاة سجد ان عبد الله ابن انيس صاحب النبي صلی الله عليه وسلم هذا قد مات في خلافة معاوية سنة اربعة وخمسين - 00:19:51

سنة كم؟ اربعة وخمسين هو مات اربع وخمسين وهو يقول قدم علينا سنة اربع وتسعين فهذا كذب صراح ولهذا نقول هذا هذا الحديث بهذا الاسناد باطل قطعا ليه بينهما فوز - 00:20:11

وبينهما مفاوز قول ان ابو حنيفة سمع من عبدالله بن انيس بهذا الاسناد هذا اسناد لا يصح وطبعا هنا العلة مش في ابي حنيفة انما هو واضح انما هو فيمن روى ذلك عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى - 00:20:29

ليوهم نعم ليوهم ان ابا حنيفة من جملة التابعين الذين رأوا اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وهذا طبعا احيانا يضعه بعض المتعصبة حتى يكون هذا في مناقب الایمان وهؤلاء الائمة يعني اه لا يحتاجون لمثل هذا لمعرفة فضلهم - 00:20:46

بعض العلماء جزم بان الائمة الاربعة من اهل الجنة قال ناجز بذلك منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جزم بان الائمة الاربعة من اهل الجنة لماذا؟ استدل على ذلك بحديث النبي صلی الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض - 00:21:05

فهؤلاء الائمة الاربعة قد اتفقت الامة جميعها على مختلف الازمان والانصار على جلاله وفضل هؤلاء الائمة لا تجتمع على ضلاله فلو اجتمعت جميع هذه الامة على اختلاف يعني آلا زمان على جلاله هؤلاء وعلى فضل هؤلاء فهذا شهادة لهؤلاء بانهم من اهل الجنة - 00:21:23

فلا نحتاج نحن لمثل هذا لمعنى هذه الاحاديث علشان نبين منقبة ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد او غير هؤلاء من الائمة يبقى

احنا عرفنا الان النوع الاول من انواع السقط - 00:21:48

وهو السقط الظاهر الواضح. وقلنا الطريق الى معرفة هذا السقط انما هو بالتاريخ تتبع تاريخ الرواية من اجل ان نعرف من سمع من لم يسمع يأتي بقى النوع الثاني من انواع السقط وهو السقط الخفي - 00:22:03

وهو السقف الخفي وسورة السقط الخفي ان يروي راو عن من عاصره لكن لم يلتقى به او التقى به فاذًا التقى به فعندنا حالتان علشان يحصل عندي سقط الخفي - 00:22:24

الحالة الاولى ان يكون قد سمع منه في الجملة الا حديثا او اكثر فان روى ما لم يسمعه منه - 00:22:51

بصيغة موهمة للسماع فهذا تدليس طيب ما هي الصيغ المهمة للسماع مثال ذلك موهمة للسماع طب مو كده؟ ها توهم انه سمع مثل ذلك ممتاز. قال قال او عن فهذه صيغة توهم السمع لكن لا تتحقق لنا انه قد سمع منهم وكذلك لا تنفي - 00:23:10

فهذه مهمة للسماع. فبنقول لو حصل التقاء بين الراوي ومن روى عنه فهو قد سمع منه احاديث في الجملة الا حديثا او اكثر. فيأتي ويروي هذا الحديث الذي لم يسمعه - 00:23:47

بصيغتهم السمع فهذا يسمى بالتدليس الحالة السانية ان يلتقى به ولم يسمع منه شيئاً البتة لم يسمع منه ابداً لكن حصل التقاء؟ نعم فان روى عنه بصيغة توهم السمع فهذا ارسال خفي - 00:24:04

فهمنا الان الفرق ما بين الارسال الخفي وبين التدليس يبقى يتفقان ويفترقان صح كده؟ طيب يتفقان في ايه؟ في وجود الرقيقة يبقى هذا الراوي قد التقى بمن روى عنه هذا موجود في التدليس وهذا موجود في الارسال الخفي - 00:24:32

ويفترقان في ماذا؟ يفترقان في ان التدليس قد سمع الراوي ممن روى عنه جملة من الاحاديث واما بالنسبة للارسال الخفي هو لم يسمع منه شيء لم يسمع منه شيئاً فهمنا الان؟ فهذا سقط خفي - 00:24:55

قد يكون تدليساً وقد يكون ارسالاً خفياً يبقى اذا الان الارسال الخفي هذا يقع بين رجلين متعاصرين وقد يكون بينهما لقاء لكن لم يسمع احدهما من الآخر لم يسمع احدهما من الآخر - 00:25:16

ولهذا كان خفياً لا يكفي فيه معرفة التاريخ يعني مهما تتبعنا تاريخ هؤلاء الرواية من حيس الولادة والوفاة لا يمكن ابداً ان ندرك هذا النوع من السقط صحيح؟ نعم طيب كيف نعرف اذا؟ نعرف ذلك من خلال امور وقرائن لا يطلع عليها الا جهابذة هذا الفن - 00:25:37

جزاكم الله خير الجزاء واياكم ان شاء الله الكتاب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن - 00:26:02

مصيري اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:26:17